

﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

صناعة الدين المزيف عبر الثالوث المنجس ال جذور التاريخية لعلم أصول الفقه وانعكاساتها على المذهب الطوسي

هذه الحلقة هي الحلقة 421 من برنامج الخاتمة (الجزء الرابع من ملف الكتاب والعتره)،
وتأتي امتداداً ومواصلةً للحلقات السابقة في مواجهة الزيف الديني وكشف حقائق المذهب
الطوسي، من خلال تفكيك الجذور التاريخية لصناعة الدين المزيف.

نقطة التحول:
يوم الغدير

■ مرّ الدين بمرحلتين أساسيتين: التنزيل والتأويل.

■ سقيفة بني ساعدة (ومن ورائها سقيفة بني طوسي) حبست نفسها في مرحلة التنزيل ورفضت الانتقال إلى التأويل، مما جعل دينهم فوضى مرقعة.

عقبة
السقيفة

مرحلة
التأويل

المرحلة
المدنيّة

نُسخت

المرحلة
المكيّة

نُسخت

عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
«إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ
هَذَا الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»
[تَمَّ التَّحْقُّقُ مِنَ الْمَصْدَرِ]

لماذا لم يرو الأئمة صلوات الله عليهم هذا التراث؟

لأنها بيانات مرتبطة بـ (مرحلة التنزيل) التي التي نُسخَت بـ (التأويل) ولا نحتاجها الآن.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۖ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



التاريخ المفقود: أين التراث النبوي العملي؟

أكثر من 1040 خطبة جمعة وتفاصيل
80 غزوة لرسول الله لم تصلنا.



1. مرحلة طمس الحقائق (الخلفاء الثلاثة)

- منع رواية وكتابة الحديث.
- إحراق الأحاديث.
- إحراق المصاحف (كمصحف أبيّ) لتضمنها بيان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.



2. مرحلة نسج الأكاذيب (العهد الأموي)

- تدفق الافتراءات والروايات المكذوبة بشكل هائل وتراكمها.



3. مرحلة المأسسة (العهد العباسي)

- أمام ركام الأكاذيب، صُنِعَ ما يُسمى بـ (علم الكلام) و (علم أصول الفقه).
- عُدَّتْ كعلوم شيطانية للتعامل مع هذا الركام، وهنا تأسست المذاهب.

شهادة أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه على التحريف

قَدْ عَمَلْتُ الْوَلَاةَ قَبْلِي أَغْمَالًا خَالِفُوا
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ مَتَعَمِّدِينَ لِحِلَافِهِ
نَاقِثِينَ لِعَهْدِهِ **مَغْيِرِينَ لِسُنَّتِهِ**

[تمّ الالتزام بالمصدر]

انتقل أمير المؤمنين
صلواتُ الله عليه إلى
الكوفة لتمييز الحق
من الباطل بعيدًا عن
تراكمات أكاذيب
المدينة.

هندسة التضاد: تأسيس دين معاكس

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

«أَتَدْرِي لِمَ أُمِرْتُم بِالْأَخْذِ بِخِلَافِ
مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ... إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ
يَدِينُ اللَّهَ بِدِينِ إِلَّا خَالَفَتْ عَلَيْهِ
الْأُمَّةُ إِلَى غَيْرِهِ إِرَادَةً لِبُطَالِ أَمْرِهِ،
وَكَانُوا يَسْأَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ
الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَهُ، فَإِذَا
أَفْتَاهُمْ
جَعَلُوا لَهُ ضِدًّا مِنْ عِنْدِهِمْ لِيَلْبَسُوا
عَلَى النَّاسِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الضدّ المصطنع

دين الحق
والولاية

دين الحق والولاية

المثال (حي على خير العمل):
سُئِلَ الإمام الكاظم صلوات
الله عليه عن العلة الباطنة
لحذفها فأجاب:

«فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ الْوَلَايَةَ، فَأَرَادَ
مَنْ أَمَرَ بِتَرْكِ حَيٍّ عَلَى خَيْرِ
الْعَمَلِ
مِنَ الْأَذَانِ أَلَّا يَقَعَ حَتٌّ عَلَيْهَا
وَدُعَاءٌ إِلَيْهَا»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

رزية الخميس: بداية الانقلاب (الأدلة من صحيح البخاري)

تأسيس الضلال

قال عمر: إِنَّ النبي غلبه الوجد
وعندنا كتاب الله حسبنا
[تم الالتزام بالمصدر]

طلب الهداية النبوي

قَالَ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
«اتُّبُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا
لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ»
[تَمَّ التَّحَقُّقُ مِنَ الْمَصْدَرِ]

النتيجة: رفض برنامج الهداية النبوي، وتبدل الملاكات،
وتراجع الأمة وارتدادها إلى الجاهلية الجاهلاء.

ضياع معالم الدين.. حتَّى الصَّلَاة!

شهادة أنس بن مالك

ما أعرف شيئاً مما كان على
عهد النبي النبي
قيل الصلاة قال
أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها
[تمّ الالتزام بالمصدر]

شهادة أنس بن مالك

(في دمشق)

لا أعرف شيئاً مما أدركت
إلا هذه الصلاة وهذه
الصلاة قد ضيعت
[تمّ الالتزام بالمصدر]

شهادة عمران بن حصين

(بعد أن صَلَّى خلف أمير
المؤمنين صلواتُ الله عليه):
ذكرنا هذا الرجل صلاة
كنا نصليها مع رسول الله
[تمّ الالتزام بالمصدر]

شهادات من الداخل تؤكد تغيير ماهية الصلاة نفسها، وليس مجرد وقتها.

ميلاد (علم أصول الفقه)

آراء
وتوجهات

قياس

استحسان

أحاديث
مكذوبة

فكر
معتزلي

الجوهر المخفي:

علم الأصول الموجود عند
السنة والشيعة والشيعة
اليوم يعود في روحه
العميقة إلى الفكر المعتزلي،
رغم اللمسات المذهبية التي
أضيفت عليه.

- هو علم شيطاني سني ناصبي
صُنِع لإيجاد دين بديل.

- السبب: حالة الحيرة العباسية بين
مدارس الرأي والحديث والاعتزال،
وسط ركام هائل من الأكاذيب.

الحيرة العباسية

علم أصول الفقه

الشافعي.. المؤسس الأول

كتاب (الرسالة)

محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ)

- أول مؤلف فعلي ومؤسس لعلم الأصول.
- مزج في (الرسالة) المذاق المعتزلي مع حديثيات أهل الأثر ومنطق أرسطو.
- فضله يمتد على جميع المذاهب العباسية الأربعة.

المذهب
الحنفي

المذهب
المالكي

المذهب
الشافعي

المذهب
الحنبلي

المذهب
الطوسي

الحقيقة: المذهب الطوسي هو مذهب شافعي
معتزلي بامتياز تشرب من هذه الجذور.

الحقيقة: المذهب الطوسي
هو مذهب شافعي

تطور العلم: مرحلة المتكلمين (المعتزلة والأشاعرة)



المفارقة الكبرى: كتاب (المعتمد) هو أساس عقائد الشيعة (كما نقل العلامة الحلي)، وأساس أصول الفقه عند مراجع النجف والسنة على حد سواء.

مرحلة التلخيص.. والسرققة الخفية

كتاب
(البرهان)

- كتاب (البرهان)
- عبد الملك الجويني

كتاب
(المعتمد)

كتاب (المعتمد)
- أبو الحسين البصري

كتاب
(المستصفى
من علم الأصول)

أبو حامد الغزالي (ت 505 هـ)
لخص كتب من سبقه

أبحاث الخارج
(حوزات النجف وكربلاء)

الصدمة:

كتاب (المستصفى) هو المصدر الرئيس الخفي لأبحاث الخارج الأصولية،
حيث تُسرق المضامين ليُقال كذباً إن علماء النجف طوّروا الأصول.

نفس المصادر السابقة

القمة الأصولية التوأم

تطور العلم وبلغ مستويات عليا عبر كتابين
توأمين اعتمدا على ذات المصادر السابقة

نفس المصادر السابقة



سيف الدين الآمدي

(ت 631 هـ)

**كتاب
(الإحكام في أصول الأحكام)**

لخص نفس الكتب وركز على
تدقيق المصطلحات وتعيين
القواعد.



فخر الدين الرازي

(أشعري الجسد، معتزلي الروح)

**كتاب
(المحصول في علم الأصول)**

لخص المعتمد وركز على
الأدلة والحجج.

الذروة السنية.. مختصر ابن الحاجب

حاشية
التفتازاني

حاشية
الجراني

مختصر
ابن الحاجب

الحاشية
العصرية

منتهى السؤل والأمل
(ابن الحاجب - مالكي ت 646 هـ)

الكتب السابقة
(الإحكام، المحصول، المعتمد)

- عمد إلى كتاب (الإحكام) للآمدي
فلخصه وأنتج هذا المختصر.

- يُمثل هذا الكتاب ذروة الإنتاج
الأصولي عند أتباع السقيفة.

- ولا يزال يُدرّس في كليات الأزهر
حتى اليوم لمتانته اللغوية ودقته
الأصولية.

النتيجة الصادمة.. اختطاف العقل الشيعي

مختصر ابن الحاجب
السني

كتب حوزة النجف
(المعالم، الحلقات)

لماذا هذا التتبع
الببليوغرافي الدقيق؟

الخلاصة:

علم الأصول لا علاقة له بالعترة
الطاهرة؛ منابعه شوافع
ومعتزلة بامتياز.



- لأن (مختصر ابن الحاجب) هو ذاته
الكتاب الذي درسته حوزات النجف
والحلة لقرون.

- نسخته الشيعية المزيفة هي
كتاب (المعالم).

- وهو المصدر الأصلي لـ (الحلقات)
لمحمد باقر الصدر، ولسائر كتب
الأصول المعاصرة كالكفاية.

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]